الباب الأول

المقدمة

أ خلفية البحث

الشعر العربي هو أحد أقدم وأشرف أنواع الأدب في التراث العربي. وفي الشعر العربي, يقدِّم الشعر أبياتًا تتضمّن وزنًا وقافية. وفي هذا الوزن والقوافي, كثيراً مايخرج بعض الشعراء في نظمهم عن القواعد المعروفة للشعر. فإذا لم يكن الشعر مطابقًا لتلك القواعد, فإنّه يُعدّ فاسداً أو غير سليم (Atisah, 2020). يتميّز الشعر العربي بقيمة فنية فهو يحتوي على بنيةٍ شكليةٍ, كما يتضمّن نمطًا وقافيةً في كل بيتٍ من أبياته (Nasir, 2019).

يُعَدُّ الشعر وسيلةً يُبِّر بها الشاعر عن أفكاره ومشاعره ويُصاغ ذلك في تركيبٍ خياليّ مستخدمًا اللغة كأداة للتعبير (Fuadi, 2023). يُعادُ ترتيبُ هذا التركيب اللغوي باستخدام لغةٍ إبداعيّة, سواءٌ من حيث اختيار الألفاظ أو أسلوب التعبير. ويُستخدم الشعر في التراث العربي كوسيلةٍ أوأدةٍ لنقل الأفكار والمفاهيم المرتبطة بقيم الحياة, والأعدالة, والحب والحكمة (Azizah & Sodiqin 2024).

يُعدّ الشعر شكلاً فريداً من أشكال التعبير يُمثّل معتقدات الشاعر ورغباته وحالته النفسية, وكذلك مشاعر قارئه. إن المعايير أو القواعد في الشعر ليست مُلزِمةً للشاعر, ولذلك فهي لاتهدف إلى تقييد أو تنطيم الطابع الشعري الكامن في هذا العمل الأدبي (زيد, ٢٠١٦).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

يُعرّف الجواهري الشعر بشكل غير مباشر في جداله مع الأديب أحمد حميد السراف بأنه "تعبير مملوء بالعاطفة والمشاعر". ورغم قِصَر هذا التعريف, إلا أنه يربط الشعر ارتباطًا وثيقًا بالعاطفة والمشاعر. وتوحي كلمة "مملوء" للكاتب بأن هذا المصطلح يشير إلى جانبَي الخيال والوزن, لأنهما يشكّلان المصدر الأساسي للجمال الشعري (جاسم, ٢٠١١)

باعتباره تعبيرًا عن الفكر, فإنّ الشعر يحتوي أيضًا على موضوع يُعَدّ جزءًا من بُنيته الداخلية (Rita et al., 2021). من الطبيعي أن يتضمّن الشعر العربي عدّة موضوعات يختارها الشاعر حسب رغبتة, ومن هذه الموضوعات المديح, الرثاء, الهجاء, الغزل, الفخر, الزهد, الخمر, الحماسة, الاعتذار والحكمة (Hinduan et al., 2020).

لا يمكن فصل ظهور الشعر عن وجود الشاعر. ففي بعض التقاليد, يُعدّ الشاعر وسيلة تواصل مهمّة في حياة المجتمع القبلي. وكما أوضح ابن رشيق في اقتباسه, فإنّ بروز شاعر متميّز في وسط القبيلة يُعَدّ حدثًا عظيمًا يُحتَفل بولادة غلام أو ولادة فرسٍ أصيل. ويُجسِّد هذا الاحتفال المكانة الرفيعة التي يحظى بها الشاعر باعتباره حاميَ كرامة القبيلة وناشرَ مجدها (خريبط, ٢٠٢١)

باعتبار الشعر نوعًا من أنواع الأدب, فإنّه يتكوّن من أربع طبقات, تؤثّر كلٌّ منها في الأخرى. الطبقة الأولى هي صوت الكلمة. ولذلك فعند التعامل مع الشعر لايُكتفى باستقبال البنية الصوتية التي تحمل المعنى, بل يجب أيضًا ملاحظة قدرة القصيدة على إنتاج تأثير جمالي مثل الإيقاع والقوافي. أمّا الطبقة الثانية فهي وحدة العمل الفنيّ بأكمله, والطبقة الثالثة هي الأشياء التي يُمثّلها الشعر بينما

تتمثّل الطبقة الرابعة في البُعد التخطيطي الذي تظهر من خلاله تلك الأشياء (Ramadhan et al., 2022)

يُعدّ الشعر العربي أحد أنواع الأدب التي تحتوي على عناصر الجمال. وعند دراسة الشعر العربي لا يمكن فصله إلا علمين أساسيين, وهما: علم العروض بهدف معرفة الوزن الصحيح والخاطئ. وأمّا علم القوافي فيُستخدم لدراسة أواخر الأبيات من أجل تتبّع التغيّرات التي تطرأ عليها (Saputra, 2023)

يُعتَبَر الشعر مزيجًا بين التعبير التخيُّلي والوزن, وهذان العنصران يُعَدّان المصدر الرئيسي لظهور الطابع الشعري. بل إنّ ابن سينا وابن رشد توصّلا إلى أنّ الوزن نفسه يُعَدّ جزاءًا من الخيال في الشعر, اي وسيلة من وسائل تنمية القدرة التخيُّلية, تمامًا كما هو الحال في فنون البلاغة مثل التشبية والاستعارة وغيرها, وهي من الخصائص المميزة للغة الشعر (حيدر, ٢٠١٨)

يُعْرَف الشعر العربي الكلاسيكي بالتزامه بالقواعد والأُسس العَروضية في نظمه. ومع ذلك, فإنّ فهم هذا النوع من الشعر يواجه تحديات مثل الزِّحاف والعِلّة. كما قد تظهر صعبونة في معرفة القوافي, إذ يستخدم بعض الشعراء حروف قافية مختلفة ومتنوّعة, مما يتطلّب فهمًا دقيقًا للمفاهيم الأساسية للقافية. وإضافة إلى ذلك, قد تحدث أخطاء في نُسَخ المخطوطات الشعريّة, مما يؤثّر في النمط الإيقاعي والقافي, ومن هنا تبرز الحاجة إلى مقارنة بين النسخ المختلفة المتوفرة من الديوان أو القصيدة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG

أحد شعراء الشعر العربي الكلاسيكي هو غيلان بن عقبة العدوي المعروف أكثر بلقب "ذي الرّمّة" وهو شاعر بدوي وراوٍ اي ناقل وقارئ للشعر عاش في العصر الجاهلي وبداية العصر الإسلامي. كان غيلان بن عقبة العدوي يُقيم غالبًا في بادية العرب, لكنه كان كثير السفر إلى اليمامة والبصرة. وتتميّو أشعاره بكثرة استخدامه للتشبيه ولاستعارة بأسلوب جميل وبليغ.

إليك مثالاً على تحليل التغيّرات التي حدثت في العروض والقوافي وكذلك الموضوع في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب, بدءًا بالبيت الأول من القصيدة التي بعنوان " أَمنْكِرٌ أَنْتَ رَبعَ الدارِ عَن عفَرٍ "

أَمُنْكِرٌ أَنتَ رَبعَ الدارِ عَن عفَرٍ

أَمُنْكِرٌ أنت رَبعَ الدارِ عَن عَفَرٍ # لا بَل عرَفتَ فدَمعُ العَيْنِ مَسكوبُ

بِالأَشيَمَينِ اِنتَحاها بَعدَ ساكِنِها # هَيجٌ مِنَ النَجمش وَالجَوزَاءِ مَهبوبُ

مثال على تحليل التغيير في العروض والقوافي:

بيت	الشطر الأول				الشطر الثاني			
١	أَمُنكِرٌ أَنتَ رَبعَ الدارِ عَن عُفُرٍ				لا بَل عَرَفتَ فَدَمعُ العَينِ مَسك			
	أَمُنكِرُنْ	أَنْتَرَبْ	عَدْدارِعن	عُفُرِن	لابَلْعَرفْ	تَفَدَمْ	عُلْعَيْنِمس	كُوْبُو
	٠١١٠١١	٠١١٠١	٠١١٠١٠١	٠١١١	٠١١٠١٠١	٠١١١	٠١١٠١٠١	٠١٠١
	مفاعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فَعْلَن
	مخبون	صحيح	صحيح	مخبون	صحيح	مخبون	صحيح	مقطوي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

	حشو			عروض	حشو			ضرب
	بِالأَشيَمَينِ اِنتَحاها بَعدَ ساكِنِها				**هَيجٌ مِنَ النَجمِ وَالجَوزاءِ مَهبوبُ**			
٢	بِلْأَشْيَمَيْ	نِنْتَحَا	هَابَعْدسَا	كِنِها	هَيْجُنْمِنَنْ	نَجْمِوَلْ	جَوْزاءِمَهْ	بُوبُو
	.\\.\.\	\\.\	.\\.\.\	.\\\	.\\.\.\	.\\.\	.\\.\.\	.\.\
	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فَعْلَن
	صحيح	صحيح	صحيح	مخبون	صحيح	مخبون	صحيح	مقطوي
	حشو			عروض	حشو			ضرب

الأبيات المذكورة أعلاه هي إحدى الأبيات من ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب, وبعد التحليل تم العثور على البحر المناسب الذي استخدمه الشاعر وهو بحر البسيط بتفعيلته التالية:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن # مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

حدث التغيير في الوزن في البيت الأول في العروض والضرب, حيث حدث تغيير في كلمة "عُفُرِنْ" و "كُوبُو" بتغيير الزحاف الخبن في العروض وعلّة القطع في الضرب. الزحاف الخبن يعني حذف الحرف الثاني الساكن من أصل التفعيلة "فاعلن" ليصبح "فعلن". وعلّة القطع يعني حذف الحرف الساكن في "وتد مجموع" وتسكين الحرف الذي قباه, فيصبح "فاعلن" إلى "فَعْلُنْ". في الشطر الأول, تأثر الحشوى بتعبير في كلمة "أَمُنْكرُنْ" التى تعرضت لتغيير الزحاف الخبن أي حذف الحرف الثاني الساكن من أصل التفعيلة "مستفعلن" ليصح "مُتَفْعِلُنْ" ثم "مفاعلن". ثم في الشطر

الثاني حدث التغيير في الحشوي أيضًا في كلمة "تَفَدَمْ" حيث تحولت التفعيلة من "فاعلن" إلى "فَعِلُن"

بعد ذلك, في البيت الثاني حدث أيضًا تغيير في العروض والضرب في كلمتي "كِنها" و "بوبو", حيث تعرضتا لتغيير الزحاف الخبن في العروض وعلّة القطع في الضرب. الزحاف الخبن يعني حذف الحرف الثاني الساكن من أصل التفعيلة "فاعلن" ليصبح "فَعِلُنْ". وعلّة القطع "قطع" تعني حذف الحرف الساكن في "وتد مجموع" وتسكين الحرف الذي قبلة, فيصبح "فاعلن" إلى "فَعْلُنْ". أما بالنسبة للحشوى فبعد التحليل لم يُكتشف أي تغيير.

التغيير في القوافي في البيت الأول يظهر في كلمة "كُوبُو" وهي كلمة واحدة. الحرف القوافي الذي وُجد في هذه الكلمة هو الباء (ب) وحرفا الواو. حرف الراوي في البيت الأول هو الباء، ولذلك تُسمّى القصيدة "البونية". أما الواو بعد الباء فتُسمّى "الوصل"، وهي حرف مدّ (الألف، الواو، أو الياء) ناتج عن إشباع حركة الراوي. والواو قبل الراوي تُسمّى "الردف"، وهو حرف لين يقع مباشرة قبل الراوي. حركة الراوي هي الضمة، وهي حركة الراوي المطلقة، وتتمثل في الضمة على حرف الباء. أما حركة القوافي الموجودة فهي "الحدو"، أي حركة الحرف الذي يقع مباشرة قبل الردف. نوع القوافي في هذا البيت يُعدّ من القوافي المجردة، المردودة، والموصولة بالمدّ، لأنها تحتوي على الردف والوصل وهما من حروف المد. واسم هذه القوافي هو "المتواتر"، وهو كل قافية تقع فيها حرفان ساكنان وبينهما حرف متحرك.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أما في البيت الثاني, فإن التغير في القوافي لا يختلف كثيراً عن التغير في القوافي في البيت الأول. فقد ظهر التغير في كلمة "بوبو"، وهي كلمة واحدة. الحروف القوافي التي وُجدت في هذه الكلمة هي الباء وحرفا الواو. حرف الراوي في هذا البيت هو الباء (ب)، ولهذا تُسمّى القصيدة "البونية". أما الواو التي تأتي بعد الباء فتُسمّى "الوصل"، وهو حرف مدّ (الألف أو الواو أو الياء) ينتج عن إشباع حركة الراوي. أما الواو التي تسبق الراوي فتُسمّى "الردف"، وهو حرف لين يقع مباشرة قبل الراوي. حركة الراوي هو "مخرى"، أي الحركة المطلقة للرويّ، وهي الضمة على حرف الباء. أما حركة القوافي التي وُجدت فهي "الحدو"، أي حركة الحرف الذي يقع مباشرة قبل الردف. وتُصنَّف القوافي في هذا البيت من القوافي المجردة، المردودة، والموصولة بالمدّ، لأنها تحتوي على الردف والوصل، وكلاهما من حروف المد. واسم هذه القوافي هو "المتواتر"، وهو كل قافية يتخللها حرفان ساكنان وحرف واحد متحرك.

ثم إنه في البيتين اللذين تم تحليل قافيتهما لم يُعثر على أي عيب من عيوب القوافي، مما يجعل هذا الشعر في ديوان ذي الرّمّة جذابًا وذو جودة عالية، لأن الشاعر تجنّب العيوب في قوافيته.

الموضوع في هذا الشعر هو رثاء الحزن والفراق للمكان الذي تمّ تركه والذكريات التي بقيت. ويتجلّى ذلك من خلال اختيار الشاعر للكلمات مثل "الدّار عن عفر". ويُرى رثاء الحزن على المكان المتروك من خلال انتقاء الألفاظ في البيت الأول "فَدَمعُ العَينِ مَسكوبُ"، وهو من الألفاظ المجازية، إذ أن كلمة "مَسكوبُ" في القاموس تعني "ما يُسكب" وغالبًا ما تُستخدم للسوائل كالماء

يُصبّ من الإناء. ولكن في سياق هذا الشعر، الذي يُسكب هو الدموع، فكأنما الدموع تُصبّ دون توقف، مما يدلّ على حزنٍ عميق. أما اختيار الألفاظ في البيت الثاني، فهو يعزّز رثاء الحزن والفراق، لأن الشاعر استخدم عناصر من الطبيعة مثل "الأشيمين" (نجمان ساطعان)، "هيجٌ" (ريح تهبّ)، "النجم والجوزاء"، كشهود ومرافقين للتغير والحزن والفراق.

ومن خلال هذا الوصف، يرى الباحث من المهم إجراء دراسة حول الشعر في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، باستخدام منهج البنيوية، وعلم العَروض والقوافي، مما يتضمّنه هذا الديوان من قصائد، وذلك تحت عنوان: "تغيير العروض والقوافي والموضوع في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب: دراسة بنيويّة

ب تحديد البحث

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، يمكن صياغة عدد الودال الآتي:

١. كيف تغييرات العروض والقوافي في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب؟

٢. كيف الموضوع الذي احتواه ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب؟

ج أغراض البحث

بناءً على الخلفية وتحديد البحث المذكورين أعلاه, فإنّ هذا البحث يهدف إلى مايلي:

١. معرفة تغييرات العروض والقوافي في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب

٢. معرفة الموضوع الذي احتواه في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب

د فوائد البحث

بناءٍ على أهداف البحث المذكورة أعلاه, يُتوقّع أن يُسهم هذا البحث في تقديم فوائد على الصعيدين النظري والعملي:

١. الفائدة النظرية

انطلاقًا من التحليل الذي أجراه الباحث, يُتوقّع أن يُسهم هذا البحث في إثراء المعرفة وتعميق الفهم في مجال تحليل الشعر العربي من جلال استخدام منهج البنيوية ودارسة علم العروض والقوافي, كما يُسهم في توسيع آفاق المعرفة حول كيفية تحليل الشعر باستخدام هذين المنهجين.

٢. الفائدة العملية

تُسَهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية حول الشعر العربي, ومنهج البنيوية وعلمي العروض والقوافي. كما تُعدّ مصدرًا مهمًّا يمكن الاعتماد عليه في الأبحاث القادمة التي تتناول التغيرات في شكل العروض والقوافي في الشعر العربي وبشكل خاص في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب.

هـ إطار الفكري

لأن الإطار الفكري يهدف إلى إعطاء تصور منهجي للبحث بحيث يمكن أن يكون أساسًا أثناء إجراء الدراسة. فإن الباحث سيعرض الإطار الفكري المتعلق باستخدام المنهج البنيوي, بالإ

ضافة إلى علم العَروض والقوافي، والذي سيُستخدم في تحليل تغيّر العروض والموضوع في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب.

الشعر هو بُنية يمكن من خلالها الوصول إلى المعنى عن طريق تحليل معاني كل عنصر من عناصره. ويتكوّن الشعر من عناصر مترابطة تُعرف بالبنية أو البنيوية. وقد كان البنيويّة من الأفكار التي روّج لها ليفي شتراوس، الذي يُعدّ رائد هذا الاتجاه:

المبدأ الأساسي في البنيوية هو أن حقيقة الشيء لا تكمن في ذاته، بل في العلاقات القائمة بين مكوناته. فلا يوجد عنصر يحمل معنى مستقلًا بذاته، إلا إذا ارتبط بمعاني جميع العناصر الأخرى ضمن النظام البنيوي المعني

في الشعر, يتمتع الشاعر بوصفه الخالق بحرية اختيار الألفاظ التي يستخدمها في نظم أبياته، دون الإخلال بقواعد اللغة العربية. ولا يمكن معرفة البحر الذي ينتمي إليه بيت من الشعر مباشرة، بل لا بد أولًا من تحديد خط العروض وحروف التقطيع، حتى يمكن تصنيف البيت بسهولة ضمن بحر معين ومعرفة النمط العروضي الذي يحتويه. وبهذا، يمكن التحقق مما إذا كان البيت يلتزم بقواعد الشعر العربي المعروفة أم لا، وهل طرأ عليه أي تغيير في الوزن أو التفعيلات في تنظيم البحر داخل ذلك البيت (Jannah & Latif, 2022)

في كتابه "أنغام على أوتار النص الشعري"، يفتتح عمر محمد الطالب فصلًا بعنوان "علاقة البحر بالإيقاع الشعري". في هذا الكتاب، ينقل آراء عدد من النقاد ويناقشها، ثم يخلص إلى أن

البحر هو شكل إيقاعي محايد، قادر على احتواء تجارب شعرية وعاطفية متنوعة. وبسبب طبيعته المحايدة، فإن البحر لا يتمتع بميزة متأصلة، بل يكتسب تلك الميزة من الشاعر نفسه، بناءً على قيمة إبداعه الشعري وقدرته على توظيف البحر بشكل جيد وإيجابي في التعبير عن مشاعره وأفكاره (مقبل, ٢٠٢١)

استنادًا إلى ما سبق، فإنه من الضروري وجود علم أو نظرية لفهم الأمور التي تم التطرق إليها. والعلم أو النظرية التي يمكن استخدامها لمعرفة ما إذا كان بيت الشعر يلتزم بالقواعد أم لا، هو علم العَروض والقوافي. فعلم العَروض هو العلم المختص بمعرفة سلامة أو فساد أوزان الشعر العربي، إلى جانب التغيّرات التي قد تطرأ عليها. ومن المصطلحات الأساسية في هذا العلم: البحر، الوزن (التفعيلة)، الزِّحاف والعلّة.

البحر في علم العَروض، كما عرّفه الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري الأزدي، يبلغ عددُه خمسة عشر بحرًا، ثم أضاف تلميذه الأخفش بحرًا آخر فأصبح العدد ستة عشر بحرًا. وهذه البحور هي: البحر الطويل، البحر البسيط، البحر الوافر، البحر الهزج، بحر الرجز، البحر الرمل، البحر المديد، البحر الكامل، البحر المتقارب، البحر السريع، البحر المنسرح، البحر الخفيف، البحر المضارع، البحر المقتضب، البحر المجتث، وأخيرًا البحر المتدارك (Wijaya, 2023)

الموسيقي الخارجية هي ما يُعرف بالإيقاع العروضي الناتج عن أنماط البحور في الشعر، كما اكتشفها الخليل بن أحمد الفراهيدي. فقد بيّن خمسة عشر بحرًا (نمطًا إيقاعيًا)، ثم أضاف الأخفش الأوسط بحرًا آخر يُعرف بالبحر المتدارك (محمد شريف & سليمان لبي, ٢٠٢٢)

في الوزن (التفعيلة) في الشعر، قد تطرأ عليه تغييرات. وتنقسم هذه التغييرات إلى نوعين: الزِّحاف والعلّة. الزِّحاف هو التغيير الذي يحدث في الحرف الثاني من السبب الثقيل بتسكين الحرف المتحرّك، أو في السبب الخفيف بحذف الحرف الساكن. أما العلّة فهي التغيير الذي يصيب السبب أو الوتد في تفعيلة العروض أو الضرب. وتُعدّ العلّة لازمة، أي إذا وقعت في العروض أو الضرب، أو في أحدهما، فإن جميع الأبيات يجب أن تلتزم بها (Risaldi et al., 2024)

علم القوافي هو العلم الذي يبحث في تكرار الصوت نفسه في نهاية البيت الشعري. وفي القوافي، هناك ستة أنواع من الحروف ينبغي الانتباه إليها، وهي: الراوي، والوصل، والخروج، والتأسيس، والرِّدف، والدخيل. بالإضافة إلى أنواع الحروف، هناك أيضًا حركات القوافي، وتنقسم إلى ستة أنواع، وهي: الرَّس، والإشباع، والحَذو، والتوجيه، والمجرى، والنفاذ. كما تنقسم القوافي إلى نوعين، أحدهما القوافي المطلقة، التي تنقسم بدورها إلى ستة أقسام. ومن أسماء القوافي: المتكاوِس، المترقِّب، المتدارِك، المتواتِر، والمترادف (Zen et al., 2020). بعد ذلك, تم تناول في علم القوافي الحديث عن العيب أو الخلل في القوافي، الذي يحدث بسبب عدم توافق الحروف أو الحركات في القوافي بين بيت وآخر (Patah & Nurun, 2022)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وفقًا للإمام الخليل، القوافي هي الحرف الأخير في البيت حتى أقرب حرف ساكن، بما في ذلك الحروف المتحركة التي تسبق الحرف الساكن. أما تعريف القوافي عند الأخفش، فهو الكلمة الأخيرة في البيت. من وجهة نظر النقد والموسيقية، تعرف القوافي بأنها: "مجموعة من الأصوات المتكررة في نهاية أبيات القصيدة، تشكل إيقاعًا موسيقيًا ممتعًا للأذن (بويش, ٢٠٢٠)

بالإضافة إلى حليل التغيرات في العروض والقوافي في الشعر، سيقوم الباحث أيضًا بتحليل الموضوعات الموجودة في شعر ذو الرمة بشرح أبي نصر الباهلي برواية الطلابي. وذلك لأن الموضوع هو الفكرة الأساسية التي يعرضها الشاعر في قصيدته (Dirman, 2022). لذلك, يعد الموضوع أحد العناصر الجوهرية التي لا يمكن فصلها عن أي عمل أدبي. في تحليل الموضوع، سيستخدم الباحث المنهج البنيوي. فالنظرية البنيوية هي دراسة الشعر التي تركز بشكل أكبر على العناصر المكونة للشعر نفسه (Delia et al., 2022). الموضوع هو أحد العناصر الباطنية أو العناصر المكونة في الشعر. كما أنه هو الفكر الذي يرغب الشاعر في نقله إلى القارئ من خلال شعره. في الشعر العربي، يُعرف الموضوع أكثر بـ "الهدف" أو "الغرض"، وذلك لأن الشعراء العرب في الماضي كانوا يستخدمون الشعر بشكل أساسي للتفاخر بشرف قبائلهم (Suganda et al., 2019)

وفقًا برادوبو، فإن المنهج البنيوي هو تحليل العمل الأدبي بوصفه تركيبًا من العناصر المترابطة، بحيث لا تكون عناصر العمل الأدبي مستقلة بذاتها (Dinda & Syarifah, 2023).يمكن تحليل الموضوع باستخدام المنهج البنيوي من خلال النظر في العناصر المترابطة في البنية الباطنية للقصيدة.

ويظهر الموضوع في العناصر البنائية للقصيدة، وهي: الأغراض، المعاني والخيال، الأسلوب والألفاظ، والوزن والقوافي (Buana, 2017)

فيما يلي مخطط الإطار الفكري لعملية تحليلل "تغيير العروض والقوافي والموضوع في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب" باستخدام المنهج البنيوي وعلمي العَروض والقوافي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

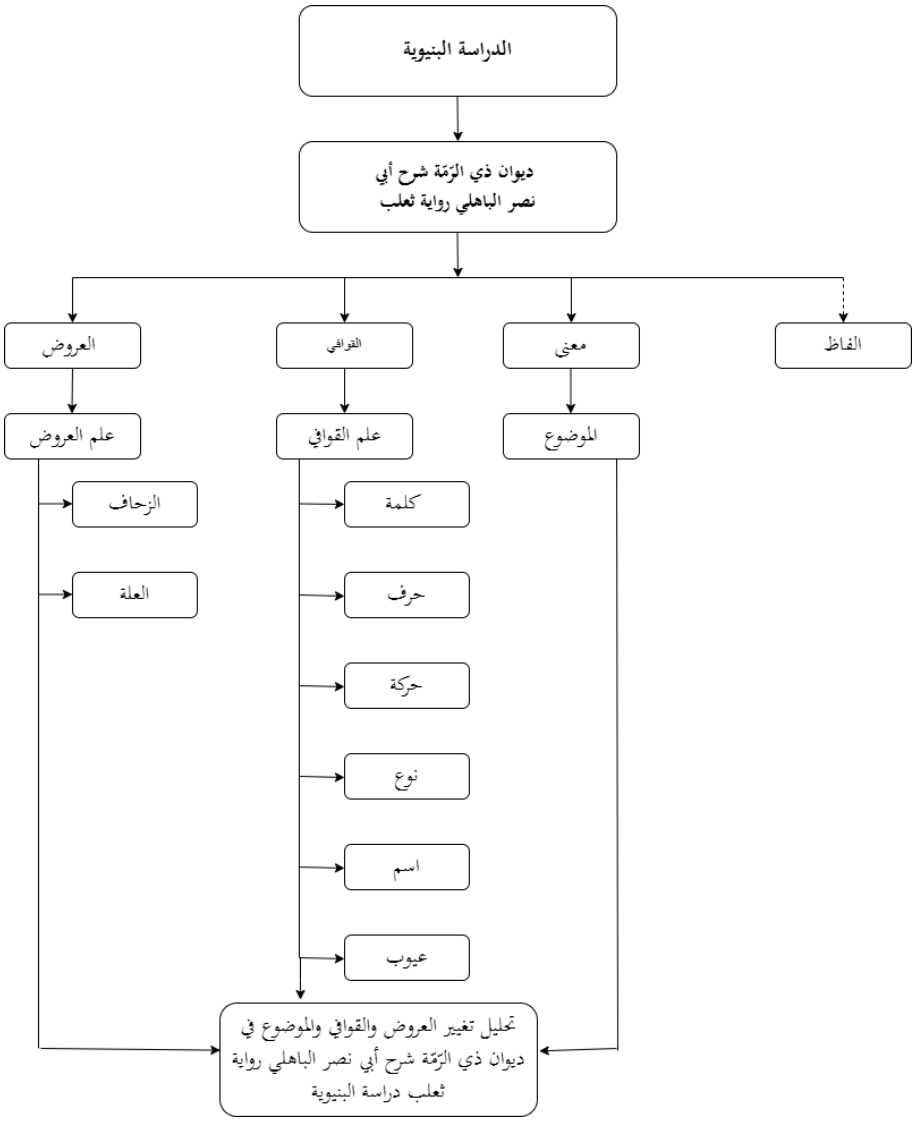

معلومات :

العلاقة غير المباشرة : .....

العلاقة المباشرة : ⟶

و الدراسات السابقة

١. في عام ٢٠٢٤, نُشرت مقالة علمية من تأليف محمد عبد الله المزع، أستاذ في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، بعنوان" :الدرس الصّرفي عند ابن خروف من خلال شرحه لديوان ذي الرّمة: دراسة وصفية تحليلية." وقد أسفر البحث عن نتائج تُبيّن أن ابن خروف يُعدّ من كبار علماء الصرف، وخاصةً في أوساط علماء الأندلس، لما كان له من تأثير كبير في علم الصرف. كما أنه بنى مؤلفاته بالاعتماد على مراجع لعلماء بارزين في مجالات اللغة والأدب والصرف، مثل السقلي، راوي شعر ذي الرمة، وشيخه ابن الباقي، إضافة إلى منهجيته التعليمية في تدريس الصرف التي امتزجت بشرح لغوي شامل (المزّاح, ٢٠٢٤). استنادًا إلى هذا البحث، توجد فروقات بينه وبين البحث الذي سيُجرى، رغم أن موضوع الدراسة واحد وهو ديوان ذي الرّمّة .وتكمن الفروقات في المنهج المتّبع ومحور الدراسة, حيث يركّز البحث المزمع إجراؤه على تحليل تغيير العروض والقوافي والموضوع في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب. أما أوجه الشبه, فتتمثل في اعتماد ديوان ذي الرّمّة موضوعًا مشتركًا لكلا الدراستي, ويُعدّ بحث محمد عبد الله المزع مفيدًا للغاية في إثراء المعرفة بعلم الصرف عند ابن خروف من خلال شرحه لديوان ذي الرّمّة باستخدام الدراسة الوصفية التحليلية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. في عام ٢٠٢٢, كتب هاني محمد سلاحة مغنم، الطالب في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل، رسالة ماجستير بعنوان" :الاستثناء في شعر ذي الرمة (١١٧هـ): دراسة نحوية دلالية. هدفت دراسته إلى معرفة الاستثناء في ديوان الشاعر ذي الرمة، وأنواعه، وجماليات استعماله من خلال دلالاته ركز الباحث في الفصل الأول على مناقشة الاستثناء بـ"إلّا"، وقسمه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول يتناول أنواع الاستثناء بـ"إلّا"، والمبحث الثاني يتناول دلالة "إلّا"، أما المبحث الثالث فيتناول القواعد المتعلقة بما بعد "إلّا" وتحليلها.أما الفصل الثاني، فناقش الاستثناء بـ"غير" و"سوى"، حيث قُسِم إلى مبحثين: المبحث الأول يتناول الاستثناء بـ"غير"، وقد قُسِم إلى: أولًا أنواع الاستثناء بـ"غير"، ثانيًا دلالة "غير" وشروط استخدامها، وثالثًا تحليل "غير." أما المبحث الثاني، فيتناول الاستثناء بـ"سوى"، وقُسِم إلى: أولًا أنواع الاستثناء بـ"سوى"، ثانيًا دلالة "سوى" وشروطها، وثالثًا تحليل "سوى" (مغنم, ٢٠٢٢). استنادًا إلى هذا البحث، توجد فروقات بينه وبين البحث الذي سيُجرى، رغم أن موضوع الدراسة واحد، وهو ديوان ذي الرمة .وتكمن الفروقات في المنهج المتّبع ومحور الدراسة؛ حيث يركّز البحث المزمع إجراؤه على تحليل تغيّر الإيقاع والقوافي والموضوع في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب. أما أوجه الشبه، فتتمثل في اعتماد ديوان ذي الرمة موضوعًا مشتركًا لكلا الدراستين. ويُعدّ بحث هاني محمد سلاحة مغنم مفيدًا في إثراء المعرفة بأسلوب الاستثناء الوارد في ديوان ذي الرّمّة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. في عام ٢٠٢٢, نُشرت مقالة في مجلة علمية كتبها أحمد شيخ حسين بعنوان" :الألغاز والأحاجي عند ذي الرّمة." في هذا البحث، تناول أحمد دراسة الألغاز والأحاجي في شعر ذي الرّمّة، مع التركيز على إحدى القصائد وهي" :لقد جشأت نفسي عشية مشرف." في الفصل الأول، تناول الباحث تعريف الألغاز من حيث اللغة والاصطلاح. أما الفصل الثاني، فقد استعرض فيه بإيجاز الأنواع المختلفة من الشعر التي نظمها الشاعر، مثل الغزل، والوصف، والمديح، والهجاء، والفخر. وفي الفصل الثالث، قام بتحليل الألغاز والأحاجي بشكل معمّق وقد خلص الباحث في دراسته إلى أن ذا الرمة أظهر قدرة شعرية فائقة في كل بيت من أبياته، وأنه يمتلك مهارة استثنائية في استخدام اللغة، والاستعارات، وأسلوب الشعر (Husayn, 2022). استنادًا إلى هذا البحث، توجد فروقات بينه وبين البحث الذي سيُجرى، رغم أن موضوع الدراسة واحد، وهو ديوان ذي الرمة .وتكمن الفروقات في المنهج المتّبع ومحور الدراسة, حيث يركّز البحث المزمع إجراؤه على تحليل تغيير العروض والقوافي والموضوع في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثلب. أما أوجه الشبه، فتتمثل في اعتماد ديوان ذي الرّمّة موضوعًا مشتركًا لكلا الدراستين. ويُعدّ بحث أحمد شيخ حسين مفيدًا في إثراء المعرفة بالألغاز والأحاجي الواردة في ديوان ذي الرّمّة.

٤. في عام ٢٠٢١, شر هاني إسماعيل محمد إسماعيل، أستاذ الأدب والنقد الحديث بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة بني سويف، مقالًا علميًا بعنوان" :ثلاثية القهر النفسي: دراسة

نفسية في بانية ذي الرمة." تناولت الدراسة شعر ذي الرمة بوصفه شاعرًا ذا شخصية معقّدة، حيث توجه شعره نحو تصوير عناصر نفسية تعبّر عن مشكلات نفسية عميقة. وقد كشفت الدراسة عن ثلاثة أبعاد للقهر النفسي الذي عانى منه الشاعر منذ طفولته، ونما بداخله مع تقدمه في العمر. وحينما حاول التحرر من هذا القهر، تفاعل القهر مع الواقع، وتغذّى من البيئة المحيطة به، مما أدى إلى ظهور أنماط نفسية دفعته إلى الاستجابة، وتحريك رؤاه الذاتية، مثل القلق، واليأس، ومحاولاته لتغيير ظروف نشأته وبيئته التي لا تتوافق مع شخصيته وطموحاته وفي النهاية، أصبحت أحلامه وطموحاته وخيبات أمله محرّكات نفسية تولّد تراكمًا كبيرًا من القهر الإنساني، الذي قاده إلى اللاوعي الجمعي، وهو ما مكنه من التعبير عن الحالة الإنسانية في جميع جوانبها من حياةٍ وأحلامٍ واحتياجاتٍ وتجارب (إسماعيل, ٢٠٢١). استنادًا إلى هذا البحث، توجد فروقات بينه وبين البحث الذي سيُجرى، رغم أن موضوع الدراسة واحد، وهو ديوان ذي الرّمّة .وتكمن الفروقات في المنهج المتّبع ومحور الدراسة؛ حيث يركّز البحث المزمع إجراؤه على تحليل تغيير العروض والقوافي والموضوع في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثلب. أما أوجه الشبه، فتتمثل في اعتماد ديوان ذي الرّمّة موضوعًا مشتركًا لكلا الدراستين. ويُعدّ بحث هاني إسماعيل محمد إسماعيل مفيدًا في إثراء المعرفة بالجانب النفسي للشاعر في أثناء كتابته لأشعاره الواردة في ديوان ذي الرّمّة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٥. في عام ٢٠٢١, نشرت ميرة أشرف عمر محمد مقالًا علميًا بعنوان "القضايا الذاتية وعلاقتها بالفكر الجمعي عند ذي الرمة". ركزت الكاتبة في بحثها على القضايا ذات الطابع الشخصي في شعر ذي الرمة، وعلاقتها بالفكر الجمعي أو نظرة المجتمع في ذلك العصر. وقد توصّلت نتائج البحث إلى أن ذي الرمة يُعتبر من الشعراء الذين تناولوا موضوعات الحب والصحراء، وعبّر عن أفكار وتجارب عامة، لا تقتصر على التجربة الشخصية فقط. ويُعدّ ذي الرمة أحد الشعراء الذين دمجوا بين الفكر الذاتي والجمعي في وحدة متكاملة. وهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على نماذج من شعر ذي الرمة ذات الطابع الذاتي، وبيان صلتها بالفكر الجمعي السائد في ذلك الوقت (محمد, ٢٠٢١). استنادًا إلى هذا البحث، توجد فروقات بينه وبين البحث الذي سيُجرى، رغم أن موضوع الدراسة واحد، وهو ديوان ذي الرّمّة وتكمن الفروقات في المنهج المستخدم ومحور الدراسة, إذ يهدف البحث المزمع إجراؤه إلى تحليل تغيير العروض والقوافي والموضوع في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثلب.

٦. في عام ٢٠٢١, نُشر مقال علمي للباحثة فريال هديب بعنوان "شعرية انزياح التركيب الشرطي في ديوان ذي الرّمّة." هدف هذا البحث إلى دراسة الظاهرة الشعرية في شعر الشاعر الأموي ذي الرّمّة، حيث ركزت الدراسة على نمط التركيب الشرطي المنزاح عن السياق المألوف. سعى البحث للإجابة عن عدد من التساؤلات المتعلقة بأسلوب الشرط وأسباب استخدام الشاعر لهذا الأسلوب بشكل متكرر. وفي بعض الأبيات، بدا أن الشاعر يُولي اهتمامًا أكبر بجملة

الشرط مقارنة بجوابها، حيث يُبرز المعنى الصِّفِي للكلمة، بينما يظهر جواب الشرط في بعض الأحيان غير منظم بشكل كافٍ (هديب, ٢٠٢١). استندًا إلى هذا البحث، توجد فروقات بينه وبين البحث الذي سيُجرى، رغم أن موضوع الدراسة واحد، وهو ديوان ذي الرّمّة .وتكمن الفروقات في المنهج المستخدم ومحور الدراسة؛ إذ يهدف البحث المزمع إجراؤه إلى تحليل تغيير العروض والقوافي والموضوع في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثلب. أما وجه الشبه، فيكمن في اعتماد ديوان ذي الرّمّة موضوعًا مشتركًا لكلا الدراستين. ويُعدّ بحث فريال هديب ذا فائدة كبيرة في إثراء المعرفة حول الموضوعات التي تناولها الشاعر في ديوانه.

٧. في عام ٢٠٢٠, كتبت هالة صلاح الدين محمد مقالة علمية بعنوان "بنية القصيدة بين القدماء والمحدثين: شعر ذي الرمة أنموذجً" سعت الكاتبة من خلالها إلى دراسة بنية القصيدة عند الشعراء القدماء والمحدثين، من خلال دراسة حالة على شعر ذي الرّمّة .وقد أظهرت نتائج البحث أن ذي الرمة كان يُنظّم شعره كما فعل غيره من الشعراء، إذ يقوم بجمع عدد من القصائد أو المقاطع الشعرية بهدف واحد. كما يُلاحظ أن الشاعر كان يضع بنية محددة للقصيدة، فيبدأ غالبًا بذكر مكانٍ وشعورٍ معيّن كمقدّمة تمهّد للدخول في الموضوع الرئيسي. وقد تبيّن أن كثيرًا من قصائد ذي الرمة تجمع بين موضوعين أساسيين هما :الحب والوصف . وقد نجح الشاعر في بناء قصائده بطريقة تحافظ على تسلسل منطقي ومنظَّم للأفكار (هـ. ص. محمد2020 ,.et al) بناءً على هذا البحث، توجد فروقات بينه وبين البحث الذي

سيُجرى، على الرغم من أن موضوع البحث هو نفسه، وهو "ديوان ذي الرّمّة". وتكمن الفروقات في المنهجية المتبعة وتركيز الدراسة؛ حيث إن البحث المزمع إجراؤه سيركّز على تحليل تغيير العروض والقوافي والموضوع في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثلب. أما أوجه الشبه فتتمثل في أن كِلا البحثين يتخذان ديوان ذي الرّمّة موضوعًا للدراسة. ويُعدّ البحث الذي أجرته هالة صلاح الدين محمد ذا فائدة كبيرة، إذ يُسهم في تعزيز المعرفة حول أوجه الشبه بين الشاعر ذي الرّمّة وغيره من الشعراء في بناء القصيدة الشعرية.

٨. في عام ٢٠٢٠, قام لطفى أحمد بابكر عبيد الله وإبراهيم نور الجليل المدني محمد بكتابة مقال علمي بعنوان :التعويض والتحويل في تشبيهات ذي الرّمة: دراسة نقدية بلاغية .في بحثهما، سعى الباحثان إلى دراسة ظاهرتي التعويض والتحويل في التشبيهات الواردة في شعر ذي الرمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ تعويض المحسوس بالمحسوس هو الأكثر شيوعًا في معظم التشبيهات، إذ تلعب الجمادات دورًا مهمًا مقارنة بالكائنات الحية. كما أن تعويض المفهوم بالمفهوم نادر في تشبيهاته، إذ تتركز أغلبها على تعويض الحالة الإنسانية أو صفاتها. كما أن حضور التحويل، سواء في شكل التجريد أو التجسيد، نادر أيضًا في تشبيهاته (عبيدالله & محمد, ٢٠٢٠) بناءً على هذا البحث، يوجد اختلاف بينه وبين البحث الذي سيُجرى، رغم أن موضوع البحث هو نفسه، وهو ديوان ذي الرّمّة. يكمن الاختلاف في المنهج المستخدم وتركيز الدراسة, إذ سيُركّز البحث المزمع إجراؤه على تحليل تغيير العروض والقوافي والموضوع في

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثلب. أما أوجه الشبه فتكمن في استخدام الديوان نفسه كمادة للدراسة. ويُعدّ البحث الذي أجراه لطفى أحمد بابكر عبيد الله وإبراهيم نور الجليل المدني محمد ذا فائدة كبيرة في توسيع المعرفة المتعلقة بالتعويض والتحويل في ديوان ذي الرّمّة.

٩. في عام ٢٠١٩, أعدّت الطالب إيعيف نور صالحة من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج، بحث تخرج بعنوان: "أسلوب الالتفات في ديوان ذو الرّمّة (دراسة تحليلية وصفية بلاغية)". توصلت في بحثها إلى وجود ٣٣ أسلوب التفات في ديوان ذو الرمة، موزعة كالتالي:١) الالتفات في الضمير (الالتفات في الضمير) وعددها ١٧ حالة، وهي انتقال من ضمير المخاطب إلى ضمير الغائب: ٦ حالات, انتقال من ضمير المخاطب إلى ضمير المتكلم: حالة واحدة, انتقال من ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب: ٣ حالات, انتقال من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم: حالتان, انتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب: ٣ حالات, انتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطب: حالتان. ٢) الالتفات في عدد الضمائر (الالتفات في عدد الضمائر) وعددها ١٦ حالة، وهي: انتقال من ضمير الغائب المفرد إلى ضمير الغائب الجمع: ٧ حالات, انتقال من ضمير الغائب الجمع إلى ضمير الغائب المفرد: ٣ حالات, انتقال من ضمير المتكلم مع الغير إلى ضمير المتكلم المفرد: ٣ حالات, انتقال من ضمير المتكلم المفرد إلى ضمير المتكلم مع الغير: ٣ حالات (Sholihah, 2019) بناءً على هذا البحث، توجد فروق بينه وبين البحث الذي سيُجرى، رغم أن موضوع

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

البحث هو نفسه، وهو ديوان ذي الرّمّة، إلا أن الاختلاف يكمن في المنهج المتبع وتركيز الدراسة. فالبحث الذي سيقوم به الباحث يهدف إلى تحليل تغيير العروض والقوافي والموضوع في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب.

أما وجه الشبه فهو أن كليهما يتخذ ديوان ذو الرّمّة موضوعًا للدراسة. ويُعدّ البحث الذي أجرته إيب نور شوليحة مفيدًا جدًا في إثراء المعرفة بأسلوب الالتفات الموجود في ديوان ذي الرّمّة. في ضوء ما سبق من عرضٍ للدراسات السابقة، يتّضح أنّها تُسهم إسهامًا إيجابيًّا في إثراء الجانب النظري، وتوسيع آفاق المعرفة، وفتح المجال أمام الباحث لدراسة موضوع بعنوان: " تغيير العروض والقوافي والموضوع في ديوان ذي الرّمّة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب. دراسة بنيوية"

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG